

/ صفحہ 52 /

زلة بليغ:

قال ابن أبي الإصبع في ((نثر النظم)). ومن ذلك قوله - تعالى - في الكتاب العزيز:
((يعملون له ما يشاء من محاريبٍ وتماثيلٍ وجفانٍ كالجواب، وقدور راسيات)) فإن ذلك حل
لقول إمرء القيس:

وقدور راسيات وجفان كالجوابي

قال العباسي: نبّه بعض الرواة أن بعض الزنادقة نحل ذلك امرأ القيس وتكلم على الآية
الكريمة، وأن الشاعر لم يصح أنه تلفظ به، ثم يقول العباس: وقد تصفحت ديوانه على اختلاف
رواته، فلم أجد فيه قصيدة على هذا الوزن والروي.
أقول: ولم يصح أيضا من امرء القيس ذلك الشطر: قتل الإنسان ما أكفره. وهو من وضع الجهلة
والزنادقة!!

حب النساء للمال:

قال ابن سيّابة: وإِ لو كنت في سنّ نوح، وشَيْبَة إبليس، وخَلقة مُنكَر ونكير، ومعى
مال، لكنتُ أحبُّ إليها من مُقْتَرٍ في جمال يوسف، وخلق داود، وسنّ عيسى، وجود حاتم،
وحلم الأحنف!!

البدء ((بلا)) بركة:

كتب ابن نباتة المصري إلى شهاب الدين الحلبي رسالة، فقال في مُستهلّها:
لا يخرج الكرّهُ منى غيرَ مَأبِيَة * * * ولا ألين لمن لا يبتغى ليني
ثم قال: الاستفتاح ((بلا)): تيمُّنٌ ببركة الشهادة.

صفة الصحابة:

صلى الإمام عبد(عليه السلام) صلاة الصبح، فلما سلّم انفتل عن يمينه وعليه كآبة، فمكث حتى
طلعت الشمس، ثم قلب يديه وقال: وقد رأيت أصحاب رسول الله(صلى الله عليه وسلم)
وما أرى اليوم أحدا يشبههم; كانوا يصبحون شُعْثًا غِدْرًا صُغْرًا، قد باتوا إِسْجِدًا
وقيامًا، يتلون كتاب الله - تعالى - يُراوون بين أقدامهم وجباههم، وكانوا - إذ ذكروا

ا - مادوا كما تميد الشجرة في يوم ريح، وهملت أعينهم حتى تبل ثيابهم!!
ثم نظر إلى الذين حولها، وقال: هؤلاء باتوا غافلين.